

## قراءة تفسير أضواء البيان (112) - (النحل) 420 - للشيخ العلامة

### محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - [00:00:03](#)

في هذا الحرف قراءتان سبعيتان وقراءة ثالثة غير سبعة قرأه عامة السبعة ما عدا نافعا مفرطون بسكون الفاء وفتح الراء بصيغة اسم المفعول من افرطة وقرأ نافع بكسب الراء بصيغة اسم الفاعل - [00:00:29](#)

من افرط والقراءة التي ليست بسبعة بفتح الفاء وكسب الراء المشددة. بصيغة اسم الفاعل من فرط المضعف وتروى هذه القراءة عن ابي جعفر وكل هذه القراءات له مصداق في كتاب الله - [00:00:55](#)

اما قراءة الجمهور مفرطون بصيغة المفعول فهو اسم مفعول افطره اذا نسيه وتركه غير ملتفت اليه وقوله مفرطون اي متروكون منسيون في النار ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى فالיום ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا - [00:01:17](#)

وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد الاية وقوله وقيل اليوم ننسأكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار النسيان في هذه الايات معناه الترك في النار - [00:01:46](#)

اما النسيان بمعنى زوال العلم فهو مستحيل على الله كما قال تعالى وما كان ربك نسيا وقال قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وممن قال بان معنى مفرطون منسيون متروكون في النار - [00:02:09](#)

مجاهد وسعيد ابن جبير وقتادة وابن الاعرابي وابو عبيدة والفراء وغيرهم وقال بعض العلماء معنى قوله مفرطون على قراءة الجمهور اي مقدمون الى النار معجلون ان افردت فالانا وفرطته في طلب الماء - [00:02:35](#)

اذا قدمته ومنه حديث انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم ومنه قول القطامي فاستعجلونا وكانوا من صاحبتنا كما تقدم فراط لورادي وقول الشنفره هممت وهمت فابتدرنا واسبلت وشمر مني فارق متهمل - [00:02:57](#)

اي متقدم الى الماء وعلى قراءة نافع فهو اسم فاعل افطر في الامر اذا اسرف فيه وجاوز الحد ويشهد لهذه القراءة قوله وان المسرفين هم اصحاب النار ونحوها من الايات - [00:03:25](#)

وعلى قراءة ابي جعفر فهو اسم فاعل فرط في الامر اذا ضيعه وقصر فيه ويشهد لهذا المعنى قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:03:50](#)

الاية وقد عرفت اوجه القراءات في الاية وما يشهد له القرآن منها وقوله لا جرم اي حقا ان لهم النار وقال القرطبي في تفسيره لا ود لكلامهم وتم الكلام اي ليس كما تزعمون - [00:04:10](#)

جرم ان لهم النار حقا ان لهم النار وقال بعض العلماء لا صلة وجرم بمعنى كسب اي كسب لهم عملهم ان لهم النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة - [00:04:36](#)

نسيكم مما في بطونه الاية بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان في الانعام عبرة دالة على تفرد من خلقها واخلص لبنها من بين فرث ودم بانه هو وحده المستحق لان يعبد - [00:05:01](#)

ويطاع ولا يعصى واوضح هذا المعنى ايضا في غير هذا الموضع كقوله وان لكم في الانعام لعبرة يسقيكم مما في بطونها ولكم فيها

منافع كثيرة ومنها تأكلون وقوله والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع - [00:05:22](#)

ومنها تأكلون وقوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللتناها لهم. فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - [00:05:47](#)

الى غير ذلك من الايات وقد دلت الايات المذكورة على ان الانعام يصح تذكيرها وتأنيثها لانه ذكرها هنا في قوله نسقيكم مما في بطونه وانها في سورة قد افلح المؤمنون - [00:06:18](#)

في قوله يسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومعلوم في العربية ان اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير نظرا الى اللفظ والتأنيث نظرا الى معنى الجماعة الداخلة تحت اسم الجنس - [00:06:42](#)

وقد جاء في القرآن تذكير الانعام وتأنيثها كما ذكرناه انفا وجاء فيه تذكير النخل وتأنيثها التذكير في قوله كأنهم اعجاز نخل منقعر والتأنيث في قوله كأنهم اعجاز نخل خاوية ونحو ذلك - [00:07:07](#)

وجاء في القرآن تذكير السماء وتأنيثها التذكير في قوله السماء منفطر به والتأنيث في قوله والسماء بنيناها بايد الاية. ونحو ذلك من الايات وهذا معروف في العربية ومن شواهد قول قيس بن الحصين الحارثي الاسدي وهو صغير في تذكير النعم - [00:07:33](#)

في كل عام نعم تحوونه يلحقه قوم وتنتجونه وقرأ هذا الحرف نافع وابن عامر وشعبة عن عاصم نسقيكم بفتح النون والباقون بضمها كما تقدم بشواهد في سورة الحجر ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر - [00:08:00](#)

وستتم حديثنا في لقائنا القادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:26](#)